Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدنان، قال الإمام الشافعى: خـرجت من بغداد وما تركت بها أتقى ولا أورع ولا أفقه من أحمد بن حنبل.

وفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين:

مات القاضى يحيى بن أكثم، كان عالمًا، ومن محاسنه أنه رد المأمون عن القول بحل المتعة مستدلاً بقوله تعالى: ﴿**إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم**﴾ [المؤمنون:٦، والمعارج: ٣٠] والمتمتع من لا زوجة ولا ملك يمين، وكان دميم الخلق، يرمى بمحبة الغلمان حتى قيل فيه:

وكنا نرجى أن نرى العدل ظاهرًا فأعقبنا بعد الرجاء قنوط

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوط

وأكتم بالتاء المثناة، والشاء المثلثة لغتان فى عظيم البطن، وكان قاضى القضاة ومدبر المملكة، وكان الوزراء لا تعمل شيئًا إلا بعد مطالعته.

وفى سنة ثلاث وأربعين:

توفى الحارث بن أسد المحاسبى.

وفى سنة أربع وأربعين:

رحل المتوكل إلى دمشق وجعلها دار الخلافة، ونقل دواوين الملك إليها وأنشد يزيد المهلبى:

أظن الشام تشمت بالعراق إذا عزم الإمام على انطلاق

فإن يدع العراق وساكينه فقد تبلى المليحة بالطلاق

ثم استوبأ المتوكل دمشق، واستثقل ماءها، وعاد إلى سامراء، وكان مقامه بدمشق شهرين وأيامًا.

= الأربعة، نبغ من صغره، رحل فى طلب العلم إلى الشام والحجاز واليمن، امتحن محنته المشهورة التى لا يسع المقام للحديث عنها، من شيوخه: الشافعى، ووكيع، وابن مهدى. وأخذ عنه الإمامان البخارى ومسلم وأبو داود وأضرابهم، ألف المسند حوى ثلاثين ألف حديث، وله تفسير، والرد على الزنادقة، ولد عام ١٦٤ هـ، وتوفى عام ٢٤١ هـ.

انظر تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٥)، وتذكره الحفاظ (٢/ ٤٣١)، وفيات الأعيان (١/ ٤٧).